

5- التعليق على مقدمة تفسير النكت والعيون للماوردي | سورة

النساء من الآية 5-01 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق -

00:00:00

الخامس من شهر ربيع الاخر من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير النكت والعيون للماوردي رحمه الله تعالى. قرأنا في مقدمة هذا الكتاب ثم - 00:00:18

يعني شرعنا في قراءة تفسير سورة النساء والان نكمل ما توقفنا عنده عند قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء الاية الخامسة تفضل يا شيخ اقرأ نعم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:34

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه والمسلمين الماوردي رحمه الله تعالى قوله عز وجل ولا تؤتوا اموالكم اختلفوا في المراد بالسفهاء في هذا الموضع على اربعة اقاويل احدا انهم الصبيان وهو قول سعيد بن جبير والحسن - 00:00:58

والثاني انهم النساء وهو قول ابن عمر والثالث انه على الاولاد انه على الاولاد المشرفين انه على الاولاد المسرفين ان يقسم ما له فيهم فيصيرا وهو قول ابن عباس وابن زيد وابي مالك - 00:01:22

والرابع انه اراد كل سفيه استحق في المال حجرا وهو معنى ما رواه ما رواه الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري انه قال ثلاثة يدعون فلا يستجيب الله لهم. رجل كانت له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها - 00:01:49

ورجل اعطى مالا سفيها وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ورجل له على رجل دين لم يشهد عليه واصل السفيه خفة الاصل واصل السفيه خفة الحلم ولذلك وصف به وصف به الناقص العقلي - 00:02:10

عندك السفيه كذا ها ايه يعني لعلها السفه لانه يريد ان يتكلم عن نعم السفاهة يقول اصل السفه العلم تشفاه الريح الاشجار بدأت تلعب بها خفيفة هذا معناه لعله اراد به السفهاء او السفيه طيب - 00:02:32

واصل السفه خفة الحلم فلذلك وصف به الناقص العقل وصف به المفسد لماله لنقصان تدبيره ووصف به الفاسق لنقصانه عند اهل الدين والعلم واملوكم اموالكم اموالكم فيه تأويلا احدهما يعني اموال الاولياء - 00:02:56

وهو قول ابن عباس والثاني انه عنا به اموال السفهاء وهو قول سعيد بن جبير التي جعل الله لكم قياما قرأ نافع وابن عمر ومعناها واحد يريد انهما قوام معاشكم ومعاش سفهائكم - 00:03:20

وارزقوهم فيها واكسوهم في قولان احدهما اي انفقوا ايها الاولياء على السفهاء من اموالكم. اموالهم وقولوا لهم قولاً معروفا فيه تأويلات احدهما انه الوعد بالجميل وهو قول مجاهد والثاني الدعاء له كقوله بارك الله فيك وهو قول ابن زيد - 00:03:40

طيب طيب هذه الاية نلاحظ ان المؤلف رحمه الله يحاول قدر المستطاع ان يحصر الاقوال الواردة عن السلف ويركز وينسب الاقوال الى اصحابها. قال سعيد قال ابن عمر قال فلان وينسبها وتلاحظ انه لا يرجح - 00:04:02

وانما يذكر الاقوال يقول فيه مثلا ثلاثة اقوال فيه اربعة اقوال ولا يختار منها شيئا. احيانا يرجح وحيانا لا يرجح. يرجح اذا ظهر له ترجيح. اذا لم يظهر له ترجيح - 00:04:23

فانه يبقي الاية على انها تحتل هذه الاقوال. ما المراد بالسفهاء هنا؟ لما تقول هؤلاء السفهاء السفهاء تقابلهم العقلاء الرجل الرشيد العاقل المتزن الرزين هذا يقابله الذي لا يعني لا يثمن الامور ولا يحسن العاقبة في الامور. يتصرف في اشياء غير باشيء لا تليق يتكلم باشيء - [00:04:36](#)

هذا نقص في العقل طيب نقص العقل يتفق على من؟ نقول لا نستطيع ان نحدد يقول قد يكون الصبي رشيد عاقل وهو صغير المرأة قد تكون كبيرة تصل الخمسين سنة وليس فيها - [00:05:05](#)

وكذلك الرجال يوجد منهم من هو سفيه كلمة السفه هنا يعني لما لما يقول لك مثلا هنا هم الصبيان نسمي هذا هذا التفسير هذا يسمى عند تفسير بالمثل ترى مهم دائما في التفسير - [00:05:21](#)

لقوله تعالى في سورة غافر قال فمنهم ظالم لنفسه مقتصد منهم سابق بالخيرات يجد السلف ماذا يقولون؟ يقول الظالم لنفسه الذي يؤخر الصلاة عن وقتها طيب والمقتصد؟ قال الذي يصلي في الوقت ويقتصر على الفرائض - [00:05:37](#)

هو السابق خيرات قال الذي يصلي في اول الوقت ويحافظ على السنة يأتي مفسر اخر كيقولك المقتصد الظالم نفسه الذي يتعامل بالربا والمقتصد الذي يؤدي الزكاة الخيرات الذي يؤدي زكاة - [00:05:57](#)

والصدقات طيب وش هذا نسميه؟ نقول هذا تمثيل. هو يمثل لك يقول لك ترى كانه يقول يقول لك ترى الظالم نفسه لا حد له. لكن اعطيك مثال عشان تعرف لو جاءك واحد الان وقال لك - [00:06:14](#)

ما الرغيف؟ رغيف الخبز من هو جيت له انت ابو رغيف قلت هذا وش رايت فيه؟ هذا رغيف؟ قال ايه هذا خلاص عرفته تمثلت بمثال قلت له هذا رغيف تفضل - [00:06:28](#)

احيانا يستعملون الامثلة في مثل هنا استعمل مثال يقول لك الصبيان ما ما يحصر السفه الصبي وما يقصد ويقصد يقول لك مثل الصبي زين الصبي يوجد اكثرهم الغالب على الصبيان السفاهة زين - [00:06:38](#)

طيب يقول كن اخر هو قول ابن عمر قال النساء يقول النساء فيهم صفاء ليس معنى النساء جميعهم سفهاء لا في من النساء من هي اعقل من الرجال فهذا يفهمه الناس لان الناس احيانا يفهم يقول العلماء يفسرون - [00:06:54](#)

صحيح هذا يمثلك مثال الغالب الغالب في النساء انها لا تحسن لا تحسن التصرف لو تعطيها مبلغ قدره الف ريال مئة الف بعض النساء ما تفرق كلها تضيع تضيعها بلحظات - [00:07:11](#)

ومن النساء من هي رزينة وفاهمة وتعرف والقول هنا النساء كانه تفسير كثير من النساء الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيتم مثلكن ناقصات عقل لان النقص المرأة ناقصة عقلا شهادة المرأة بشهادة رجلين - [00:07:33](#)

شهادة الرجل بشهادة امرأته. امرأته. نعم يقول والثالث انه عن الاولاد المسرفين شف تقييد والاولاد هنيش من الذكور والانات المسرفين يقول يقسم ما له فيهم فيصير عيالا عليهم شفت الاولاد المجرمين انت اذا اعطيتي مالك للاولاد - [00:07:53](#)

في سفرات وفي سيارات وفي كذا وفي كذا وكذا اصبحت انت مسكين فوق محتاج يصيروا عيالا عليهم وهو قول ابن عباس وابن زيد وابن مالك. شوف كل اقوال السلف - [00:08:15](#)

الرابع ماذا؟ قال انه اراد كل سفيه استحق في المال حجرا. وهذا هو الاعم يدخل الاقوال الثلاثة كلها في يدخل النساء والصبيان والاولاد والذين يحسنون لان كل سفيه استحق ان يحجر على ماله فهو سكين - [00:08:32](#)

هو اورد حديث هنا قال ثلاثة يدعون فلا يستجاب فلا يستجيب الله لهم هذا الحديث يقول اختلف في رفعه ووقفه بعضهم انه موقوف بعضهم قال انه يعني موقوف بعضهم قال انه مرفوع - [00:08:50](#)

وبعضهم يرجح انه موقوف موقوف وبعضهم صححه وبعضهم ضعفه يعني فيه كلام فيه كلام طيب اه يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم هذه اموالهم ولا الاموال والصفاء اللي عندك يقول اموالك حقيقة لا تعطيها السفينة - [00:09:10](#)

اولادك ولا تعطيها النساء ولا تعطيه اي سفينة او الاموال اللي انت عندك لهم وش كان عندك يتيم وعنده عنده في الرصيد يعني محسوب له مثلا مليون ريال هل تعطيه مليون ريال - [00:09:35](#)

هذا المقصود انك تمسك ماله فالقولان يعني قولان صحيح ان فقوله تعالى اموالكم يحتمل ان يكون اموالهم حقيقة او اموال من يعولونهم يقول وارزقوهم فيها واكسوهم شف قال ارزقوهم فيها ما قال ارزقوهم منها - [00:09:53](#)

لو قال ارزقوهم منها كان تأخذ منها وتعطيه وينقص ينتهي احيانا لما قال ارزقوهم فيها يعني حركها واعطهم ندخلها في تجارات واعطهم منها حتى لا تنقص طيب يقول وارزقوهم فيها قولان - [00:10:12](#)

احدهما انفقوا ايها الاولياء على السفهاء من اموالكم ما ذكر الثاني وقوله قولاً معروفاً قال الوعد جميل والدعاء لهم كلها صحيحة طيب ننتقل يا شيخ للاية التي بعدها تفضل نعم احسن الله اليك - [00:10:38](#)

قوله وابتلوا اليتامى يختبروهم في عقولهم وتمييزهم واديانهم حتى اذا بلغوا النكاح يعني الحلم في قول الجميع فان انستم منهم رشداً فيه اربع تأويلات احدها ان الرشد العقل وهو قول مجاهد والشعبي - [00:10:57](#)

والثاني انه العقل والصالح في انه العقل والصالح في الدين وهو قول السدي والثالث انه صلاح انه صلاح في الدين واصلاح في المال وهو قول ابن عباس والحسني والشافعي والرابع انه الصلاح والعلم بما يصلحه. وهو قول ابن جريج - [00:11:16](#)

شايف هو ذكر الان يعني في قوله وابتلوا اليتامى كيف نختبرهم؟ قال اختبروا في عقله وفي دينه وان كان دينه صالحاً وعقله صالحاً هذا تعطيه ماله طيب يقول حتى اذا بلغوا النكاح معروف النكاح هنا يعني سن البلوغ. سن البلوغ - [00:11:39](#)

وان انستم منه يعني احسستم منهم الرشد كيف نعرف انه رشيد ذكر اربعة اقوال كلها منسوبة الى السلف وهذا جميل من المؤلف يعني يعني يذكر لك اقوال السلف ما يخرج عنها - [00:11:59](#)

يقول يعني انستم منه رشداً اي في عقولهم او في الدين والعقل جميعاً او يعني او صلاح الدين وصلاح المال والعقل وهذا هو الصحيح انها تشمل ان ارشتم منهم رشداً - [00:12:17](#)

صلاحاً في دينهم الدين متمسك بدينه العقل يفهم ويدرك وايضاً يحسن المال يحسن اذا اعطيته مثلاً مبلغ راح وحركه واشتغل فيه لا يضيعه هذا معناه طيب تفضل احسن الله اليك - [00:12:37](#)

قال فادفعوا اليهم اموالهم يعني التي تحت ايديكم ايها الاولياء عليه ولا تأكلوها اسرافاً وبداراً ان يكبروا. يعني لا تأخذوها اسرافاً على غير ما اباح الله لكم واصل الاسراف تجاوز الحد المباح الى ما ليس بمباح - [00:12:57](#)

ربما كان في الافراط وربما كان في التقصير غير انه اذا كان في الافراط فاللغة المستعملة المستعملة فيه ان يقال اسرف اسرافاً واذا كان في التقصير يقال سرفا يسرف قوله تعالى وبداراً ان يكبروا - [00:13:17](#)

قال ابن عباس وهو ان تأكل مال اليتيم وهو ان تأكل مال اليتيم تبادر ان يكبر سيحول بينك وبين ماله ومن كان غنياً فليستعفف يعني بماله عن مال اليتيم ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف - [00:13:38](#)

في اربعة اقوال احدها انه القرض يستقرض اذا انه القرب يستقرض اذا احتاج ثم يردده اذا وجد انه القرب يستقرض اذا احتاج ثم يردده اذا وجد وهو قول عمر وابن عباس وجمهور التابعين - [00:14:01](#)

والثاني انه يأكل ما يسد الجوعى ويلبس ما يوارى العورة ولا قضاء وهو قول الحسن وابراهيم ومكحول وقتادة اه شعبة عن قتادة ان عم ثابت بن رفاعه وثابت يومئذ يتيم في حجره اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله - [00:14:23](#)

ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ما له قال ان تأكل بالمعروف من غير ان من غير ان تقى من غير ان تقى مالك بماله ولا تتخذ من ماله واقرأ - [00:14:48](#)

والثالث ان يأكل من ثمره ويشرب من رسل ماشيته من غير تعرض لما سوى ذلك من فضة او ذهب وهو قول ابي والشعبية روى القاسم ابن محمد قال جاء اعرابي الى ابن عباس فقال - [00:15:04](#)

ان في حجر ايتاماً وان لهم ابل فماذا يحل لي منها؟ فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهنأ وتهنأ جربانها وتلوط حوضها وتفرط عليها يوم وردها تشرب من البانها فاشرب من البانها غير مضل بنسل ولا باهل في الحلب - [00:15:21](#)

والرابع ان يأخذ اذا كان محتاجاً اجرة معلومة على قدر خدمته وهو قول عطاء وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلاً سأل

النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس - 00:15:55

ليس لي مال وليتيم. فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا واق ما لك بماله واذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم ليكون بينة في دفع اموالهم اليهم وكفى بالله حسيبا فيه قولان احدهما يعني شهيدا والثاني كافيا من الشهود - 00:16:08

واضح جميل يعني مؤلف ما شاء الله يحصر الاقوال ويجمع يعني قوله تعالى وابتلوا اليتامى. قوله تعالى فادفعوا اليهم اموالهم يقول فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم. يعني متى يدفع المال لليتيم - 00:16:29

اذا شعرنا منه الرشد والعقل وتتام العقل يعني واحسان التصرف فادفع اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا. يعني لا تأكلوها على وجه الاسراف الاسراف يقول ذكر فائدة لغوية اذا يعني قال الاسراف احيانا يقول - 00:16:47

الافراط والتفريط اذا كان في الافراط اللغة المستعملة اشرف اسرافا واذا كان في التقصير قال صرف يصرف طيب الاية هنا في الافراط قال اسراء لا تكلوها اسرافا في الافراط تجاوز الحد لا تأكلون لا تأكلوا اموالها وانتم تسرفون في اكلها هذا معناه - 00:17:12

وبدارا اي تبادرون اخذها قبل ان يكبر لان اذا كبر بينك وبين المال ما دام صغير ان تستطيع ان تأخذ بادر الى ماله هذا نهى من الله نهى طيب اذا كان هذا النهي اننا يجوز ان تأخذ المال - 00:17:42

على وجه الاسراف والمبادرة فما الحكم؟ هل يجوز ان اخذ بين الله قال من كان عفيفا من كان من كان غنيا يستعذف ولا يأخذ ما دام إنك غني ويعينك الله - 00:17:59

عندك خير ولا حاجة ان تأخذ من مال اليتيم حتى لو كان كنت تعمل على اعماله عندك ابل مثلا له ابل له اغنام ما تأخذ من حليب ولا تشرب عندك اغنام وعندك شي يكفيك؟ - 00:18:11

اعرض عنها وهي واتركها طيب وان كان فقيرا فليأكل بقدر الحاجة كما جاء عن ابن عباس انه قال اذا كنت تبغض التي ترد الضالة وتهنأ جرباها يعني يعني ان ان يعني الجراء منها تعالجها - 00:18:23

وتلوت الحوض حوض الماء يعني من الباني مقابل هذا العمل هذا العمل وجاء في ايضا رجل اخر في حديث قال خذ من غير يعني من غير اسراف او غير مسرف ولا واق ما لك بمال يعني لا تجعل هذا المال - 00:18:44

مثلا انت عندك رصيد في حسابك نشتغل في رصيد الفقير تأخذ منه رصيده ما دام اني اشتغل فيه باخذ من رصيده تحفظه اذا كنت محتاج كأن الاية استعمال مال يتيم واخذه انه لا يجوز - 00:19:09

ان يتعرض له الا اذا كان محتاجا له ويأخذ مقابل العمل بس هذا اختصار طيب نأخذ الموضع الذي بعده تفضل. نعم احسن الله اليك قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون - 00:19:32

وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون والسبب نزول هذه الاية في الجاهلية كانوا يورثون الذكور دون الاناث روى ابن جريج عن عكرمة قال نزلت في امي وبناتها وثعلبة واوس ابني سويد وهم من الانصار - 00:19:53

وكان احد وكان احدهما زوجها والاخر عم والاخر عم ولدها فقالت يا رسول الله توفي زوجي وتركني وبنيه ولم يورث فقال عم ولدها يا رسول الله ولدها لا يركب فرسا - 00:20:15

ولا يحمل كلا ولا ينكأ عدوى عدوا يكسب ولا ولا ينكأ عدوا يكسب عليها ولا تكسب نزلت هذه الاية والآن مؤلف ماذا المؤلف لم يتكلم عن الاية وانما ذكر سبب النزول - 00:20:33

المرّة هذي اختصر جدا سبب نزول هذه الاية هذي معروفة القصة في امي ضبطها بعضهم بام كحة ام كحة بالحاء وبعضهم ضبطها بالجيم هذي في رواية قال ان ان اباهم جاءت بالبنتين للرسول صلى الله عليه وسلم اتت بالبنتين قالت يا رسول الله ان اباهما قتل معك في احد - 00:20:54

وان عمهما اخذ المال كله ولم يبقي لهما شيئا لما النبي صلى الله عليه وسلم خاطب العم لا يرد يرفع السيف ولا يرد العدو ولا يأتي بالرزق يعني بنات ما ما فيهم - 00:21:25

يعني مثل الرجل يركب الفرس ويحمي ويدافع واخذ المال كله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الايات اية المواريث انه

فهذه الآية مجملة ما فيها تفصيل يأتيك بعدين التفاصيل ان النساء اذا كانت واحدة لها النصف - [00:21:41](#)

واذا كانت اكثر من واحدة له لهم الثلثان هذه تأتي المسألة وفقط الرسائل التي سبب النزول طيب والآية التي بعدها اقرأ احسن الله اليكم. واذا واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه - [00:22:04](#)

فيها ثلاثة اقاويل احدها انها ثابتة الحكم. قال سعيد بن جبير واليان احدهما يرث وهو الذي امر ان يرزقهم ان يعطيهم والاخر لا يرث وهو الذي امر ان يقول لهم قولاً معروفاً - [00:22:23](#)

وباثبات حكمها قال ابن عباس ومجاهد والشعبي والحسن والزهري روي ان عبيدة انه ولي وصية فامر بشاة فذبحت. اعد عيد ورؤية وروي نبيدة انه ولي ان عبيده هذا عبيده من السلف من من التابعين هذا الذي يظهر لي - [00:22:40](#)

عقيدة السلماني هذا اسمه عبيدة السلماني هذا من تلاميذ ابن عباس تلاميذ ابن مسعود الكوفة معروف من اذا قيل عند التابعين والمفسرين وعبيده السلماني فتح العين الا اذا كان يقصد شخص اخر اسمه عبيدة لم لم يوضح - [00:23:03](#)

اقرأ احسن الله اليك وروي عن عقيدة انه ولي وصية فامر بشاة فذبحت وصنع طعاماً لاجل هذه الآية وقال لولا هذه الآية لكان هذا من مالي والقول الثاني انها منسوخة بآية الموارث وهذا قول قتادة وسعيد بن المسيب وابي مالك والفقهاء - [00:23:23](#)

والثالث ان المراد بها وصية وصية الميت التي وصى بها ان تفرق فيمن ذكر وفي من حضر وهو قول عائشة يكون ثبوت حكمها على غير الوجه الاول واختلف من قال بثبوت حكمه على الوجه الاول في الوارث اذا كان صغيراً هل يجب على وليه اخراج ما من سهمه على قولين - [00:23:47](#)

احدهما يجب وهو قول ابن عباس وسعيد ويقول الولي لهم قولاً معروفاً. والثاني انه حق واجب في اموال الصغار على الاولياء وهو قول عبيدة والحسن اي نعم واصل واصل وقولوا لهم قولاً معروفاً. فيه قولان احدهما انه خطاب للورثة واوليائهم ان يقولوا لمن حضر من اولي القربى واليتامى - [00:24:09](#)

والمساكين قولاً معروفاً عند اعطائهم المال هذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبير والثاني خطاب للآخرين ان يقولوا للدفاع من الورثة قولاً معروفاً وهو الدعاء لهم بالرزق والغنى - [00:24:36](#)

اي نعم هذه واذا حضر القسمة اي قسمة قسمة الموارث انا في السابق قليل ان يكون القسمة في الاموال في العقارات المزراع وفي المحلات التجارية الميت هذا توفي وعنده محل - [00:24:52](#)

سكان تجاري او احياناً عنده مزرعة عنده يعني مواشي اغنام او ابل واحياناً عنده يعني مثلاً في اغراض وكذا فاذا توفي وارادوا قسمة الموارث ماذا يصنعون؟ يأتون الفقراء اخرى والمساكين واليتامى يأتون عند الباب - [00:25:11](#)

يجلسون عند الابواب بعضهم معهم اواني وبعضهم كذا اه يأتون يتطلعون يقولون ابوهم ميت وحنا ندعوا له واحسن الله عزاكم وعظم الله اجركم والله يغفر له فيجلسون النساء وكبار السن وكذا يجلسون عند الابواب - [00:25:34](#)

فاذا رآهم اهل الميت اعطوهم ما تيسروا قال الله سبحانه وتعالى واذا حضر القسمة قسمة المواليد سواء كانت من المواشي او كانت من المزارع والزراعة ثمار او مثلاً محل التجاري - [00:25:49](#)

بدوا يبيعونها او يوزعون هذي الاشياء فاذا حضر قسمة اذا حضر القسمة اولوا القربى يعني الاقارب المحتاجين ليسوا ورثة واليتامى والمساكين فارزقوهم منه. اعطوهم اي شيء وكلهم قولاً معروفاً - [00:26:11](#)

عظمهم شي يسير وقل اغناك الله اذا لم يجد عندك شيء ولا في قسمة هذي الاشياء تقول لهم الله يعطيكم من هذه تدعوا لهم بالدعاء هو قال هنا هو ذكر هنا - [00:26:31](#)

هذه الآية بعضهم قال انها منسوخة نسخت بآيات الموارث وبعضهم قال انها ليست منسوفة انها ثابتة وانها على وجهه استحباب ان عطيتهم ولا ما يلزم مثل ما ذكر هنا انها يعني على فيها خلاف هل هي الصحيح انها محكمة - [00:26:47](#)

ليست منسوخة وثابتة ويعطون يرضخ لهم رط يعني من غير تقدير من غير تقدير ويقال لهم قولاً معروفاً. طيب واصل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم الذين تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. فيه اربعة اقاويل احدها -

ان معناه وليحذر الذين يحضرون ميتا يوصي في ماله ان يأمره بتفريق ماله وصية في وصية في من لا يرثه ولكن وليأمره ان يبيقي ماله لولده كما لو كان هو الموصي لاثرا ان يبيقي ماله لولده - [00:27:30](#)

وهذا قول ابن عباس ومجاهد وسدي والثاني ان معناه وليحذر الذين يحضرون الميت وهو يوصي ان ينهوه عن الوصية لاقربائه وان يأمره بامساك ما له والتحفظ به لولده وهم لو كانوا من اقرباء الموصل لاثروا ان يوصي لهم - [00:27:49](#)

وهو قول وهو قول مقسم سليمان ابن المعتمر المعتمر. شف هذا الاول والثاني من تقابلان يقول وليخشى الذي تركه لو تركه من خلل من ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً لمن يحظر لمن هم يحظرون عند الميت - [00:28:07](#)

ويقول له يعني اوصي ويعرفون عنده اطفال وصغار ونساء يقول له اوصي اوصي الاقارب ووزع مالك في الوصية ينفعك الوصية واترك الصغار وبعضهم قال لا عكس قال لا توصي ولا شيء - [00:28:28](#)

هذا المال للاطفال لاطفالك ويحرمونه من الوصية غادي يكون الاطفال عندهم اموال اخرى هذا وجهان. طيب الثالث نعم احسن الله اليكم. والثالث ان ذلك امر من الله تعالى لولاة الايتام - [00:28:45](#)

ان يروهم بالاحسان اليهم في انفسهم واموالهم كما يحبون ان يكون ولادة اولادهم الصغار من بعدهم الاحسان اليهم لو ماتوا وتركوا اولادهم يتامى صغاراً. اي هذه ليست هذه شف هذه القول الثالث ليس في الوصية - [00:29:02](#)

يقول لك يعني يقول لك اذا كان عندك ايتام فاحسن اليهم في تربيتهم كانهم اولادك كما انك انت تحرص على اولادك احرص على من تتولى القيام بكفالتهم. هذا معناه طيب - [00:29:17](#)

الرابع احسن الله اليك. والرابع ان من خشى على ان من خشى على ذريته من بعده واحب ان واحب ان يكف الله عنهم الذي بعد موته فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً - [00:29:35](#)

وهو قول ابي بشر ابن ابن الديلمي يقول من خشى على ذريته من بعده يعني ان يضيعوا ويخشع يفتقر ويصبحوا فقراء احب ان ان يكف الله عنهم الذي بعد موته وان يصبحوا يعني في احسن حال - [00:29:54](#)

عليه ان يتقي الله في من يأتي عنده من يحضره الموت نعم طيب اقرأ الآية احسن الله اليكم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً عبر عن الاخذ بالاكل لانه مقصود الاخذ - [00:30:19](#)

انما يأكلون في بطونهم ناراً في قولان احدهما يعني انهم يصيرون به الى النار. والثاني انه تمتلئ بها بطونهم عقاباً يوجب النار وسيصلون سعير الصلاة لزوم النار والسعير اسعار النار. ومنه قوله تعالى واذا الجحيم شعرت. اي نعم يقول ان الذين كلوا - [00:30:37](#)

ما معنى يأكلون يعني يأخذونها سواء اكلوها او حجزوها عندهم عبر بالاكل لانه اكثر استخدام المال في الاكل. طيب انما يأكلون في بطونهم ناراً. كيف يأكلون في بطونهم ناراً وليأكلون هذه الاموال التي تصيرهم الى النار - [00:30:59](#)

يجعلهم يعني يكونون من اهل النار او تمتلي بطونهم منها عقاباً يوجب النار. وبعضهم قال لا في حديث ورد في تفسير من جرير الطبري وابن كثير ورد ان ان الذين يأكلون - [00:31:16](#)

اليتامى اذا جاء يوم القيامة امتلأت بطونهم ناراً تحرقهم حتى قيل بعضهم ان يعني حتى في في وهم في وهم في قبورهم النار تأكل بطونهم تحترق في بطونهم لان بطونهم امتلأت من - [00:31:31](#)

عاقبهم الله بان تمتلي نار تحرقهم لذلك لما نزلت هذه الآية ماذا فعلوا عزلوا اموال اليتيم عنهم اللي عنده يتيم بعيد يحط له طعام لحاله وملابسه بالحالة وكذا ما يستطيع ان يدخل معه. اية هذي صعبة - [00:31:46](#)

حتى لو بقي شيء من طعام اليتيم ما يأخذونه يرمونه الشتاء ان يقع في هذه الآية حتى لو مثلاً اليتيم هذا عنده ملابس لا لا يعني لا يريد ان او حذاء او كذا ما يأخذون شيء - [00:32:08](#)

ابداً تخرج اليتيم مسكين يتيم يريد ان يأكل معه طعامك وابتعد عنها صار في احراج فجاءت الآية في سورة البقرة وان تخالطوهم اخوانكم والله يعلم المفسد من خفف عنهم فبدأوا - [00:32:25](#)

كل واحد بنيتة مفسد او مصلح طيب يا شيخ نقف عند هذا القدر لان الاية التي بعدها تدخل في تدخل في اه قسمة المواريث الاية

الحادية عشرة والثاني عشرة باقي شي - [00:32:43](#)

قال واذا الجحيم سعر قرأت واذا الجحيم سعرت ولا لا انتهينا منها الان عندنا تنتقل الايات الى التفصيل في في احكام المواريث شف

ايات المواريث ثلاث القرآن فقط جمع الله المواريث كلها - [00:33:01](#)

في ثلاث ايات احدعش واثنعش واخر اية من سورة اخر اية في سورة النساء مية وستة وسبعين طيب هي الاصول تكلم الله عز

وجل اول شي عن فروع الاولاد ثم عن اصول الالباء - [00:33:21](#)

الازواج والزوجات والاخوة. ثم في الاخير الاخوة الاشقاء والاخوة من من اب هذي كل المواريث نقف عند هذا القدر ان شاء الله في

اللقاء القادم نستكمل بارك الله فيك واياكم شيخنا جزاكم الله خير. حياك الله - [00:33:36](#)

حياك الله الله خير. حياك الله جزاكم الله خير. حياك الله الله خير. حياك الله حياك الله - [00:33:55](#)